# أكثم نعيسة: الفيدرالية هي المخرج الوحيد لمستقبل سوريا

rudawarabia.net/arabic/interview/20072016


أكثم نعيسة

-A+ A

**روداو – فرنسا**

**هو من أشد المعارضين للنظام السوري، واعتقل ثلاث مرات حتى الان من قبل النظام، بقي في آخرها لثمان سنوات في السجن، بعدما وقع على بيان رافض لاعادة تعيين حافظ الأسد رئيساً للجمهورية السورية، وفي عام 2005 أسس أكثم نعيسة مركزاً للدراسات باسم "مركز الشام للدراسات الديمقراطية وحقوق الانسان في سوريا"، وكرم بعدة جوائز لدفاعه عن حقوق الانسان من قبل المنظمات المعنية.**

ويتحدث نعيسة الذي يقيم الان في فرنسا، في هذه المقابلة مع شبكة روداو الاعلامية، عن مستقبل قوات سوريا الديمقراطية، ويعتقد انه اذا ما استعادت هذه القوات مدينة منبج، فانها ستصبح قوى أهم في توازن القوات الدولية على الأرض، مستبعداً حل هذه القوة بعد انتهاء الحرب ضد تنظيم داعش، وحول معالجة الازمة السورية، يرى نعيسة ان الفيدرالية تمثل حلاً مناسباً لسوريا.

**روداو: كيف ترى مستقبل قوات سوريا الديموقراطية مقارنة مع القوات العسكرية الاخرى في سوريا؟**

أكثم نعيسة: اعتقد ان قوات سوريا الديمقراطية، بسبب اهدافها الديمقراطية والعلمانية، وكذلك بسبب محاربتها القوى الدينية المتشددة، فهي تمثل قوة ديمقراطية مهمة على الارض، والتي لا يمكن اهمالها على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، خاصة بعد معاركها الاخيرة ضد داعش في منبج، وفي حال تمكنت هذه القوة من تحرير منبج، فانها ستصبح قوة أهم في معادلة القوى الدولية على الأرض، وقد يتم اعدادها لتصبح اساساً لتشكيل جيش سوريا الوطني في المستقبل، لكن بشرط تهيئة الظروف الدولية والاقليمية لها.

**روداو: هل ستصبح هذه القوة التي يشكل الكورد العمود الفقري لها، موازنة للجيش السوري أم منافسة له؟**

نعيسة: اذا ما استطاعت جذب قوى سياسية وعسكرية أخرى الى جانبها، فانها ستصبح قوة متعددة القومية والثقافات، لكن بشكل عام من المهم جداً، ان تحمل هذه القوة الاساس الديمقراطي في فكرها العسكري.

**روداو: ما دور هذه القوة في المستقبل على مستوى سوريا وكذلك على مستوى المنطقة؟**

نعيسة: اذهب الى حد انه يجب ان تعد هذه القوة خلال مدة مستقبلية محددة قوةً محكمة للجيش السوري الجديد، وأعتقد ان تحرير منبج تحول مهم في هذا المجال، الى جانب انه تحول رئيسي لدحر القوى السلفية المتشددة وحلفائها.

**روداو: ما هو التأثير الذي تلعبه هذه القوة التي ينظر اليها على انها الاولى في الحرب ضد داعش، على مركز الكورد في مستقبل سوريا؟**

نعيسة: قوات سوريا الديمقراطية، تجعل مركز الكورد امام النظام أكثر قوة، وتعزز دور القوى الكوردية في العملية السياسية لبناء سوريا المستقبل، حيث تجعلها قوة عسكرية مؤثرة وقادرة على الارض، وعلى صعيد المفاوضات، وقد تدفع تحرير منبج، الأطراف الى البدء بمرحلة جديدة من المباحثات على أساس جديد، وبسقف معقول، وقد تجد هذه الاطراف باباً الى طريق المفاوضات النهائي بحيث ترضى عنه جميع الاطراف.

**روورداو: يدور الحديث عن انه سيتم حل هذه القوة بعد اداء مهامها، ولكن اذا لم يتم حلها كيف ستقوم الولايات المتحدة وروسيا بمكافئتها؟**

نعيسة: لا اعتقد ان القوى العظمى، ستستخدم قوات سوريا الديمقراطية كبطاقة بخسة في عملية المفاوضات، قد يكون حل هذه القوة معقداً وعديم الفائدة الى حد كبير على المدى البعيد، وهنا يلعب الوعي السياسي الكوردي دوراً كبيراً في ترتيب قواته وتحديد مطالبه، أؤكد هنا على توحيد برنامج الكورد الذي سيصبح اساساً قوياً لبناء سوريا ديمقراطية.

**روورداو: اذا ما بدأت عملية جديدة للتفاوض بشأن حل الازمة السورية، هل تعتقد ان هناك لاعبين جدد على طاولة المباحثات؟ ومن هم هؤلاء اللاعبين؟**

نعيسة: أرى ان عملية المفاوضات طويلة وصعبة، هناك عدد كبير من العوامل المحلية والاقليمية والدولية التي لم يتم تجاوزها بعد، كما هو واضح لا توجد الى الآن اتفاقية بشأن المصالح الروسية والامريكية، كما ان ظهور الارهاب الاسلامي وتمدده داخل سوريا وخارجها أصبح عائقاً خطيراً امام حل الازمة السورية، وان عدم تجاوزها سيجعلها خطراً عالمياً، كما ان هناك مجموعة من المطالب والموانع الاخرى التي هي بحاجة الى ايجاد حلول لها، كما ان هناك معوقات لوجيستية، لبدء عملية مباحثات حقيقية، على سبيل المثال، لا تزال مشكلة تمثيل المعارضة في جنيف قائمة حول ان كانت هذه المعارضة تمثل الجميع أم لا، كما انه يجب زيادة تمثيل القوى الكوردية،وكما اشرت سابقاً فإن مسؤولية ذلك تقع على كاهل القوى الكوردية، في وفود المعارضة الى المفاوضات، وعدا عن ذلك لدينا مشكلة تفرق المعارضة التي لم تستطع الى الان تخطي عائق التمثيل الشعبي.

لا شك، أنا أقول إن القوات الكوردية بجميع أطيافها لها دور رئيسي ومركزي في نقطتين.

الأولى: دعم القوات الديمقراطية والعلمانية السورية الذين يتضمن برنامجهم الأهداف المشتركة الكوردية مع المكونات السورية.

الثانية: الشعب الكوردي يلعب دور الحائط القوي لقوات الديمقراطية السورية، والحضن الحقيقي، وتلك القوات لا تستطيع الاستغناء عن الشعب الكوردي، والقوة السياسية، والديمقراطية، كما يتحدثون هم، غير ذلك التقدم السياسي لا يعطي معناه، وأن القوات الكوردية بشكل موضوعي، من أجل طريق النضال والحصول على مطالبهم لأجل قوات سوريا، وهنا يجب إيصال مصلحة الكورد والشعوب الأخرى في سوريا مع بعضها، ولأجل ذلك توحيد القوات الكوردية هولمصلحة الشعب السوري.

روورداو: مع بدء المباحثات، هل من الممكن وضع خريطة لكتابة الفيدرالية في سوريا؟

أكثم نعيسة : لا يمكن أن تعود سوريا كما كانت في السابق، وهذه الحقيقة لها قاعدة، وفي حال لم تكن في إطار الفيدرالية، لن يكون سوريا في المستقبل ديمقراطية، وأن الفيدرالية طريقة للحكومة، وشكل لدولة متقدمة يحفظ فيها حقوق الإنسان وحقوق جميع المكونات والشعوب، وحتى الآن لا أرى حل آخر من أجل سوريا.

**روورداو: برأيك، هل سيتم تحديد حدود دولة جديدة للكورد؟**

أكثم نعيسة: من الممكن أن يؤثر موقف بعض الأقطاب على المستقبل، وأن تركيا تخاف من توحيد الكورد، ولا يستقبل الفيدرالية بشكل ساخن، إلا أن هناك ضغوط دولية قد تغير موقف تركيا وترضى عن الفيدرالية، لكن من أجل تحديد حدود إقليم كوردي نحتاج إلى عشرات السنوات وعشرات الحروب.

**روورداو: بحسب المؤشرات السياسية في المرحلة الحالية، هل ستنجح تطبيق خطة الفيدرالية في سوريا؟**

أكثم نعيسة: هناك بعض التغيرات السياسية والعسكرية تحدث في المنطقة بشكل عام وسوريا، وجراء ذلك ستظهر تحالفات محلية

ودولية، وستجلب معها عدد من السيناريوهات لاجل الحل، وبشكل خاص في هذه الفترة الأزمة السورية أصبحت مشكلة سياسية، وأخلاقية، وإقتصادية على العالم.

ومن الممكن في مسألة الحل لا ينبهون لهذه السيناريوهات، ومن الضروري أن يجتمع الأطراف حول هذه السيناريوهات، ويجب أن يتغير مع السيناريوهات الأشخاص والممثلين، لكون على جميع الأطراف أن تستعد لأخذ مكانها في هذه التغييرات، وبشكل خاص القوات الديمقراطية والعلمانية، عليها أن تقوي صفوفها، وتوحيد هذه الصفوف في إطار موسع وحي، ولاجل دعم شكل الديمقراطية من الأشياء المهمة.

**رووداو : من هو أكرم نعيسة؟**

ولد في عام 1951 بمدينة اللاذقية بسوريا.
حصل في عام 1976 على شهادة القانون من جامعة الحقوق.
حصل في عام 1978 على شهادة الماجستير في القانون.
حصل في عام 1992 على الدكتورة الفخرية من الجامعة بنسلفانيا.
اعتقل في عام من قبل الاستخبارات 1982 بتهمة انضمامه لمنظمة غير قانونية.
اعتقل في عام 1985 مرة ثانية لمشاركته بمظاهرة للمحامين.
شارك في عام 1989 بتأسيس هيئة الدفاع عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا، وأصبح متحدثاً باسم الهيئة.
اعتقل في عام 1991 من قبل النظام السوري، وبقي لمدة ثماني سنوات في السجن.
أسس في عام 2005 مركز الشام للابحاث الديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا.

**جوائزه**

جائزة مراقبة حقوق الإنسان، من قبل منظمة حقوق الإنسان - 1992
الجائزة الدولية لحقوق الإنسان في بلجيكا – 2004
جائزة مارتين إينالز للدفاع عن الحقوق - 2005